

Distr.: General  
25 July 2022  
Arabic  
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 22 من جدول الأعمال المؤقت\*

القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى

## تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية عن تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة، المقدم عملاً بقرار الجمعية 229/75.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/77/150

300822 230822 22-11636 (A)



## تقرير الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية عن تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة

### أولاً - مقدمة

1 - طُلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين، بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة وبرامجها ذات الصلة، تقريراً عن تنفيذ القرار 229/75 المتعلق بتشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة. وباعتبار منظمة السياحة العالمية الوكالة المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المسؤولة عن الترويج للسياحة المسؤولة والمستدامة والمتاحة للجميع، فقد كُلفت بإعداد هذا التقرير.

2 - وتُعكس أوجه التقدم البيئية في هذا التقرير نتائج تحليل عالمي لسياسات السياحة الوطنية أجرته منظمة السياحة العالمية بالتشاور مع الدول الأعضاء في عام 2022، فضلاً عن المدخلات الواردة من سائر كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والبحوث التي أجرتها منظمة السياحة العالمية في مجال السياحة المستدامة من خلال عملها على مدى السنوات القليلة الماضية. ويستند التقرير أيضاً إلى المناقشات والاستنتاجات التي تمخضت عنها المناقشة المواضيعية الرفيعة المستوى بشأن السياحة، حول موضوع "وضع السياحة المستدامة والقادرة على الصمود في صميم الانتعاش الشامل"<sup>(1)</sup>، التي عقدها رئيس الجمعية العامة في أيار/مايو 2022، بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية، وبمشاركة عالمية من وزراء السياحة وممثلي القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والخبراء ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني.

### ثانياً - آثار الجائحة على قطاع السياحة

3 - كان قطاع السياحة من بين أكثر القطاعات تضرراً من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). فبالنسبة للعديد من البلدان النامية، بما فيها أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، وبلدان أفريقيا، والبلدان المتوسطة الدخل، تشكل السياحة مصدراً رئيسياً للدخل، ولإيرادات العملات الأجنبية، ولإيرادات الضريبة، والعمالة. وبالنسبة لبعض الدول الجزرية الصغيرة والبلدان النامية، تمثل السياحة أكثر من 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي<sup>(2)</sup>. وتمثل السياحة أيضاً أكثر من 30 في المائة من مجموع الصادرات في غالبية الدول الجزرية الصغيرة النامية، وتصل إلى 80 في المائة في بعضها<sup>(3)</sup>. ويدعم هذا القطاع ملايين الوظائف المباشرة وغير المباشرة في جميع أنحاء العالم، ولا سيما للنساء والشباب. وتعرض ما يقدر بنحو 120 مليون وظيفة سياحية مباشرة للخطر في عام 2020<sup>(4)</sup>. وبالنظر إلى أنه مقابل كل وظيفة مباشرة

(1) انظر [www.un.org/pga/76/tourism](http://www.un.org/pga/76/tourism).

(2) منظمة السياحة العالمية، "المساهمة الاقتصادية للسياحة وأثر كوفيد-19"، تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

(3) منظمة السياحة العالمية، "السياحة في الدول الجزرية الصغيرة النامية: التحدي المتمثل في الحفاظ على سبل العيش في أوقات كوفيد-19"، مذكرة إحاطة صادرة عن منظمة السياحة العالمية، السياحة وكوفيد-19، العدد 2، حزيران/يونيه 2020.

(4) منظمة السياحة العالمية، "المساهمة الاقتصادية للسياحة وأثر كوفيد-19".

في قطاع السياحة هناك العديد من الوظائف المرتبطة بها بشكل غير مباشر، فمن المرجح أن يكون التقدير الحقيقي للوظائف المرتبطة بالسياحة المتأثرة بالوباء أعلى من ذلك بكثير.

4 - وبلغت مساهمة السياحة في الاقتصاد العالمي 3,5 تريليون دولار في عام 2019، أو 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مقيسة بالناتج المحلي الإجمالي المباشر للسياحة<sup>(5)</sup>. وقُدِّرت المساهمة الاقتصادية للسياحة (الناتج المحلي الإجمالي المباشر للسياحة) بنحو 1,9 تريليون دولار في عام 2021، وهي أعلى من مبلغ 1,6 تريليون دولار المسجل لعام 2020، لكنها لا تزال أقل بكثير من قيمة ما قبل الجائحة البالغة 3,5 تريليون دولار. وهذا يعني أن الجائحة أدت إلى خسارة متراكمة قدرها 3,5 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي المباشر للسياحة في الفترة 2020-2021.

5 - وبلغ مجموع إيرادات التصدير من السياحة الدولية، بما في ذلك عائدات نقل الركاب، 1,7 تريليون دولار في عام 2019. وانخفضت الإيرادات إلى 649 بليون دولار في عام 2020 (وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 63 في المائة عن عام 2019) وهو العام الأول من الجائحة، وإلى 713 بليون دولار في عام 2021 (وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 61 في المائة عن عام 2019). ونتيجة لذلك، تجاوز مجموع الخسارة في إيرادات السياحة 2,1 تريليون دولار لعامي 2020 و 2021. وانخفض أيضا وزن السياحة في صادرات الخدمات، من 28 في المائة في عام 2019 إلى 13 في المائة في عام 2020 و 12 في المائة في عام 2021. وعلى الرغم من الخسارة في الإيرادات، ارتفع متوسط الإنفاق لكل رحلة خلال الجائحة من 1 000 دولار في عام 2019 إلى 1 300 دولار في عام 2020، و 1 400 دولار في عام 2021 (بالدولار الحالي)، ويرجع ذلك جزئيا إلى زيادة طول فترات الإقامة<sup>(6)</sup>.

6 - وشهدت السياحة العالمية ارتفاعا طفيفا بنسبة 5 في المائة في عام 2021، بوصول 18 مليون سائح دولي إضافي مقارنة بعام 2020، لكن المستويات ظلت أقل بنسبة 71 في المائة في عدد الوافدين قبل الجائحة في عام 2019<sup>(7)</sup>. وأتاح الفهم الأعمق للفيروس وزيادة معدلات التطعيم تخفيف القيود المفروضة على السفر. وساعد ذلك على إطلاق الطلب المكبوح في عام 2021. وتحققت زيادة بنسبة 79 في المائة في عدد السياح الدوليين الوافدين في الفترة من آذار/مارس إلى كانون الأول/ديسمبر 2021 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020<sup>(8)</sup>. وبينما تم إغلاق 163 وجهة سياحية أمام السياح الدوليين في أيار/مايو 2021 (75 في المائة من جميع الوجهات السياحية في جميع أنحاء العالم)<sup>(9)</sup>، فبحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2021، لم يكن هناك سوى 46 وجهة سياحية مغلقة أمام السياح الدوليين (21 في المائة من جميع الوجهات السياحية في جميع أنحاء العالم)<sup>(10)</sup>.

7 - واستمر اتجاه التعافي من الجائحة في كانون الثاني/يناير 2022، بتحسّن في الأداء مقارنة ببداية عام 2021. واستقبلت الوجهات السياحية ما يقرب من ثلاثة أضعاف عدد السياح الدوليين الوافدين مقارنة

(5) المرجع نفسه.

(6) منظمة السياحة العالمية، تقرير بارومتر السياحة العالمية، المجلد 20، رقم 3، أيار/مايو 2022.

(7) منظمة السياحة العالمية، تقرير بارومتر السياحة العالمية، المجلد 20، رقم 2، آذار/مارس 2022.

(8) منظمة السياحة العالمية، تقرير بارومتر السياحة العالمية، المجلد 20، رقم 1، كانون الثاني/يناير 2022.

(9) منظمة السياحة العالمية، "قيود السفر المتصلة بكوفيد-19: استعراض عالمي للسياحة"، العدد 4، 29 أيار/مايو 2020.

(10) منظمة السياحة العالمية، "قيود السفر المتصلة بكوفيد-19: استعراض عالمي للسياحة"، العدد 11، 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

بنفس الفترة من عام 2021، حيث قادت أوروبا الانتعاش. وعلى الرغم من النتائج القوية، تأثرت وتيرة الانتعاش في كانون الثاني/يناير بمتحور أوميكرون وإعادة فرض قيود على السفر في عدة جهات. وتهدد أخطار رئيسية بحدوث انخفاض في انتعاش السياحة في عام 2022، منها التوترات الجيوسياسية في أوروبا الشرقية إلى جانب البيئة الاقتصادية الصعبة. ويهدد التضخم وارتفاع أسعار الأغذية والطاقة وتيرة الانتعاش البيئية وغير المتكافئة أصلاً، المصحوبة باضطرابات عالمية في الإنتاج والخدمات وزيادة الفقر.

### ثالثاً - لمحة عامة لما أحرز من تقدم وما يُصانف من تحديات في مجال الاستدامة العالمية

8 - في عام 2021، وبناء على طلب إيطاليا خلال رئاستها لمجموعة العشرين، وبالشراكة مع الفريق العامل المعني بالسياحة التابع لمجموعة العشرين، وضعت منظمة السياحة العالمية توصيات للتحويل إلى اقتصاد أخضر في السفر والسياحة، يُجسد رؤية مشتركة لتحسين السياحة للناس والكوكب والازدهار. وفي بيان أصدره وزراء السياحة في مجموعة الـ 20 في اجتماعهم المعقود في روما، حُدّدت التوصيات باعتبارها مورداً رئيسياً للتقدم في مجال السياسات المتعلقة بالتحويل الأخضر للاقتصادات الرائدة في العالم<sup>(11)</sup>.

9 - ونظراً لأن السياحة تربط الناس بالطبيعة، فإن السياحة المستدامة لديها قدرة فريدة على تخفيف المسؤولية البيئية والحفاظ عليها. وتساهم منظمة السياحة العالمية بانتظام في عمل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وتشارك في فريق الأمم المتحدة لإدارة البيئة. وساهمت منظمة السياحة العالمية في تقرير الفريق لعام 2021 المعنون "دعم الخطة العالمية للتنوع البيولوجي: التزام منظومة الأمم المتحدة بالعمل لمساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020"، وكذلك في تقريره المعنون *النهوض بخطة التنوع البيولوجي: مساهمة على نطاق المنظومة، ونهج الأمم المتحدة المشترك إزاء التنوع البيولوجي والحلول القائمة على الطبيعة*<sup>(12)</sup>.

10 - وواصلت منظمة السياحة العالمية قيادة تنفيذ برنامج السياحة المستدامة للتعامل مع كوكب واحد<sup>(13)</sup>، مع حكومتي فرنسا وإسبانيا بوصفهما الجهتين المشاركتين في قيادة البرنامج وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهو أحد البرامج الستة لإطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، الذي مددت الجمعية العامة ولايته في كانون الأول/ديسمبر 2021 في قرارها 202/76. واعتُبر البرنامج أحد القطاعات ذات الأثر الكبير في الاستراتيجية العالمية الجديدة للاستهلاك والإنتاج المستدامين.

11 - وتم إطلاق إعلان غلاسكو بشأن العمل المناخي في مجال السياحة في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2021 لرفع الطموح المناخي لأصحاب المصلحة في مجال السياحة. ورحب الإعلان، الذي نفذته منظمة السياحة العالمية بالتعاون مع مؤسسة السفر في إطار برنامج السياحة المستدامة للتعامل مع كوكب واحد، بأكثر من 600 من الموقعين، التزموا بدعم خفض الانبعاثات العالمية إلى النصف بحلول عام 2030 وتحقيق صافي انبعاثات صفرية

(11) بيان صادر عن وزراء السياحة في مجموعة العشرين بتاريخ 4 أيار/مايو 2021 في الاجتماع الذي عقد في روما. متاح على الرابط: [https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2022-06/G20-tourism-communicue.pdf?VersionId=o\\_6cPzpF15GuN9ixsli23n4POiBVq5GP](https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2022-06/G20-tourism-communicue.pdf?VersionId=o_6cPzpF15GuN9ixsli23n4POiBVq5GP)

(12) انظر <https://unsceeb.org/un-common-approach-biodiversity>

(13) انظر [www.oneplanetnetwork.org/programmes/sustainable-tourism](http://www.oneplanetnetwork.org/programmes/sustainable-tourism)

بحلول عام 2050 على أقصى تقدير. وأنشئ مستودع للأدوات والموارد لدعم الموقعين في تنفيذ التزاماتهم<sup>(14)</sup>. وفي حزيران/يونيه 2022، أيد المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية الإعلان كالتزام طوعي بتسريع العمل المناخي في مجال السياحة وشجع جميع الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية على الترويج له<sup>(15)</sup>.

12 - ومنذ إطلاقها في كانون الثاني/يناير 2020، واصلت مبادرة مواجهة التلوث البلاستيكي في السياحة العالمية، بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية وبالتعاون مع مؤسسة إلين ماك آرثر، اكتساب اعتراف بها كإطار للانتقال إلى اقتصاد لتدوير المواد البلاستيكية، ولديها حاليا 120 موقعًا من جميع أنحاء سلسلة القيمة السياحية. وأعدت قاعدة بيانات لتيسير حصول الموقعين عليها على الموارد والأدوات<sup>(16)</sup>. وتدعم تأهب قطاع السياحة من أجل الاتفاق الدولي الملزم قانونًا المقبل لوضع نهاية للتلوث البلاستيكي، وتعمل كواجهة قطاعية للالتزام العالمي الجديد بشأن الاقتصاد المتعلق بالبلاستيك. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أقر المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية المبادرة مما شجع الدول الأعضاء على القيام بدور نشط فيها<sup>(17)</sup>.

13 - ومنذ عام 2019، أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة حملة للتخلص التدريجي من المنتجات البلاستيكية المثيرة للمشاكل التي تستخدم لمرة واحدة وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة الفلبينية والمركز الفلبيني لحماية البيئة والتنمية المستدامة، فوصل إلى أكثر من 100 000 من أصحاب المصلحة في السياحة في أقل من ثلاث سنوات. ووضع مشروع "تحويل سلاسل القيمة السياحية"<sup>(18)</sup> الذي يقوده برنامج الأمم المتحدة للبيئة، خرائط طريق وخطط عمل باستخدام نهج قائمة على العلوم. وحدد المشروع البؤر الساخنة في سلسلة القيمة السياحية ووضع أهدافا ملموسة لقطاع المبيت والراحة في الجمهورية الدومينيكية وسانت لوسيا والفلبين وموريشيوس. وتساعد أداة مصاحبة أكثر من 100 مشروع في قطاع الأعمال على قياس أثارها البيئية الرئيسية والإبلاغ عنها والحد منها.

14 - وفي أيلول/سبتمبر 2020، تم توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ومنظمة السياحة العالمية لتعزيز السياحة الزراعية المستدامة والسياحة الريفية للحد من الفقر والتنمية الاقتصادية مع الحفاظ على التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية في المناطق الريفية. وتتوخى المذكرة القيام بأنشطة تعاونية في إطار برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية الذي ترعاه منظمة الأغذية

(14) انظر [www.oneplanetnetwork.org/programmes/sustainable-tourism/glasgow-declaration/tools-resources](http://www.oneplanetnetwork.org/programmes/sustainable-tourism/glasgow-declaration/tools-resources).

(15) منظمة السياحة العالمية، وثيقة المجلس التنفيذي CE/116/DEC، "القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي في دورته 116، جدة، المملكة العربية السعودية، 7 حزيران/يونيه 2022".

(16) انظر [www.oneplanetnetwork.org/programmes/sustainable-tourism/global-tourism-plastics-initiative/tools-and-resources](http://www.oneplanetnetwork.org/programmes/sustainable-tourism/global-tourism-plastics-initiative/tools-and-resources).

(17) منظمة السياحة العالمية، وثيقة المجلس التنفيذي CE/114/DEC، "القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي في دورته 114، مدريد، إسبانيا، 1 كانون الأول/ديسمبر 2021".

(18) انظر: [www.oneplanetnetwork.org/value-chains/transforming-tourism](http://www.oneplanetnetwork.org/value-chains/transforming-tourism).

والزراعة للأمم المتحدة<sup>(19)</sup>، وتحالف النظم الإيكولوجية الهشة<sup>(20)</sup>، ومبادرة المدن الخضراء<sup>(21)</sup>، فضلا عن مبادرات أخرى لتعزيز الابتكار وريادة الأعمال، مثل مشروع الـ 1 000 قرية<sup>(22)</sup>، الذي يسعى إلى تحديد 1 000 قرية في جميع أنحاء العالم وتحويلها إلى قرى رقمية.

15 - وفي إطار برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، تقوم مواقع معينة عديدة (65 موقعا في 22 بلدا) بالتخطيط والترويج للسياحة المستدامة، مثل السياحة الزراعية، والسياحة البيئية، وسياحة فن الطهي، والسياحة الدراسية. وفي هذا السياق، تم تنظيم العديد من الندوات عبر الإنترنت في عامي 2021 و 2022 بمشاركة منظمة السياحة العالمية، بهدف تعلم الممارسات الجيدة للسياحة الزراعية وكيفية إنشاء ممارسات بيئية جيدة لتحقيق السياحة المستدامة. وعلاوة على ذلك، أطلقت أمانة شراكة الجبال، في كانون الأول/ديسمبر 2021، بالاشتراك مع منظمة السياحة العالمية، منشورا بعنوان *السياحة الجبلية: نحو مسار أكثر استدامة* من أجل تسليط الضوء على دور السياحة في التنمية المستدامة للمناطق الجبلية.

16 - وفي عام 2020، أطلقت منظمة السياحة العالمية توصياتها بشأن السياحة والتنمية الريفية: دليل لجعل السياحة أداة فعالة للتنمية الريفية، بهدف دعم الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع الدولي في تطوير السياحة في المناطق الريفية بطريقة تسهم في التنمية الشاملة والمستدامة والقادرة على الصمود. وأطلقت منظمة السياحة العالمية أيضا برنامجا للسياحة الريفية يتضمن أفضل القرى السياحية بمبادرة من منظمة السياحة العالمية، وهو اعتراف يهدف إلى النهوض بدور السياحة في تقييم وصون التنوع الثقافي، والقيم المحلية والتنوع البيولوجي للقرى الريفية والتنمية المستدامة الشاملة للسياحة في الوجهات السياحية الريفية<sup>(23)</sup>.

17 - وتشمل الجهود المبذولة للمساهمة في جميع القدرة التنافسية والتنمية المستدامة للسياحة دليل المنتدى الاقتصادي العالمي لتنمية السفر والسياحة، الذي أسهمت فيه منظمة السياحة العالمية بوصفها عضوا في المجلس الاستشاري لتتقيح وتحديث الدليل الجديد، وكشريك في البيانات لبعض المؤشرات<sup>(24)</sup>.

18 - ويقود عملية وضع الإطار الإحصائي لقياس الاستدامة في قطاع السياحة، بدعم من اللجنة الإحصائية، فريق الخبراء العامل المعني بقياس السياحة المستدامة<sup>(25)</sup>، الذي أنشأته لجنة الإحصاءات التابعة لمنظمة السياحة العالمية بالشراكة مع شعبة الإحصاءات، وبالتنسيق مع لجنة الخبراء المعنية بالمحاسبة البيئية - الاقتصادية. ومع تطور الإطار، نفذ 55 بلدا مشروعا تجريبيا لقياس استدامة السياحة، أو يعترف القيام بذلك، أو أبدى اهتماما بالقيام بذلك. ويعرض المنشور المعنون "حبرات من دراسات تجريبية في قياس استدامة السياحة: موجز لوضعي السياسات" بعضا من الأعمال التجريبية المبكرة. وسيكون

(19) انظر [www.fao.org/giahs/en](http://www.fao.org/giahs/en).

(20) انظر [www.fao.org/mountain-partnership/our-work/regionalcooperation/climate-change-and-mountain-forests/coalition-of-fragile-ecosystems-cofe/en](http://www.fao.org/mountain-partnership/our-work/regionalcooperation/climate-change-and-mountain-forests/coalition-of-fragile-ecosystems-cofe/en).

(21) انظر [www.fao.org/green-cities-initiative/en](http://www.fao.org/green-cities-initiative/en).

(22) انظر [www.fao.org/news/story/es/item/1310435/icode](http://www.fao.org/news/story/es/item/1310435/icode).

(23) انظر [www.unwto.org/tourism-villages/en](http://www.unwto.org/tourism-villages/en).

(24) المنتدى الاقتصادي العالمي، دليل تنمية السفر والسياحة لعام 2021: إعادة البناء من أجل مستقبل يتسم بالاستدامة والقدرة على الصمود (جنيف، أيار/مايو 2022).

(25) انظر [www.unwto.org/standards/working-group-of-experts-on-mst](http://www.unwto.org/standards/working-group-of-experts-on-mst).

الإطار الإحصائي لقياس الاستدامة في قطاع السياحة أداة قيمة للبلدان في تحسين توجيه القرارات والسياسات فيما يتعلق بالسياحة المستدامة.

19 - وتسعى الشبكة الدولية لمرصد السياحة المستدامة<sup>(26)</sup> إلى دعم التحسين المستمر للاستدامة في قطاع السياحة من خلال رصد 11 مجالاً من مجالات القضايا المشتركة التي تغطي الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للسياحة على مستوى الجهات المقصودة. واعتباراً من حزيران/يونيه 2022، تضم الشبكة 32 مرصداً سياحياً في جميع أنحاء العالم تلتزم بشدة بالرصد المنتظم للسياحة لتحسين فهم استخدام الموارد على مستوى الوجهة السياحية وتعزيز الإدارة المسؤولة للسياحة.

#### رابعاً - السياحة والاستدامة في السياسات الوطنية في مجال السياحة

20 - في سياق إعداد هذا التقرير، جمعت منظمة السياحة العالمية وثائق السياسات الخاصة بالسياحة على المستوى الوطني، بما في ذلك السياسات والخطط والاستراتيجيات التي كان من الممكن أن تدخل حيز التنفيذ في عام 2021. وتم تحديد وتحليل وثائق السياسات الواردة من ما مجموعه 85 دولة عضواً وستة أقاليم تتعلق في معظمها بسياسات واستراتيجيات السياحة قبل الجائحة وبعض الاستجابات الحالية للإنعاش المبكر. وأُحرز تقدم على جبهات عديدة، مع بعض التحديات الرئيسية التي لا تزال قائمة، على النحو المبين أدناه.

#### ألف - ضمان إعادة التنشيط والاستمرارية والتوظيف في مجال السياحة

21 - تعد حماية وتعافي وتعزيز الكفاءة الاقتصادية والتوظيف في صناعة السياحة أثناء وبعد الجائحة، بما تتسم به من مرونة وتنافسية عاليتين، أحد الاتجاهات الاستراتيجية الرئيسية لانعاش السياحة في كمبوديا في خريطة الطريق للتعافي لعام 2021. ويعمل البلد أيضاً على تعزيز استخدام التكنولوجيا والابتكار وإعطاء الأولوية لتنمية رأس المال البشري ووضع خطة استراتيجية لتنمية الموارد البشرية للفترة 2017-2025 لخلق وظائف طويلة الأجل للخريجين الشباب وتنمية المهارات للموظفين وزيادة فرص العمل والتنقل للعاملين في مجال السياحة.

22 - وتعد تنمية رأس المال البشري جزءاً حاسماً لا يتجزأ من العديد من الاستراتيجيات التي جرى استعراضها لضمان الاستمرارية والعمالة الجيدة في مجال السياحة وكذلك المساهمة في مكافحة الفقر، كما هو الحال في الخطة الرئيسية للسياحة المستدامة في غواتيمالا للفترة 2015-2025، واستراتيجية تنمية قطاع السياحة في هايتي للفترة 2015-2035، والخطة الرئيسية لتنمية السياحة في الجزائر لعام 2025، والاستراتيجية الوطنية للثقافة والسياحة في بوركينا فاسو للفترة 2018-2027، وسياسات السياحة في ليبيريا للفترة 2020-2025، والاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة لقطاع السياحة في هندوراس والخطة الوطنية للسياحة المستدامة في أوروغواي لعام 2030.

23 - ويتم تسليط الضوء على بناء القدرات وتوليد فرص العمل وزيادة الأعمال العالية الجودة من خلال تنمية السياحة في خطة تنمية السياحة في كازاخستان للفترة 2019-2021. وتقوم النمسا، في خطتها الرئيسية للسياحة، بتحسين جودة التدريب من أجل تهيئة مواصفات وظيفية جذابة في ميدان السياحة، وتحسين الانتقال من المدرسة إلى العمل، وإدراج تدابير لتحسين ظروف العمل. وبالنسبة لكيريباس،

(26) انظر <http://insto.unwto.org>

تعد الموارد البشرية الفعالة ضرورية لنمو القطاع، ويعمل البلد على التوفيق بين احتياجات الصناعة من المهارات وبرامج التدريب وتعزيز مسارات وظيفية واضحة في مجال السياحة للموظفين. ويعد أيضاً جمع البيانات من خلال التحليل المستمر لاحتياجات التدريب وتقييم الصناعة جزءاً أساسياً من تعزيز الموارد البشرية في القطاع في كيريباس، على النحو الوارد بالتفصيل في إطار سياسة التنمية السياحية المستدامة لعام 2036.

24 - وتضع الخطة الرئيسية لتنمية السياحة المستدامة في جامايكا المجتمعات المحلية في صميم التنمية. ويكتسي انتعاش السياحة وقدرتها على الصمود أهمية أساسية لجامايكا. وخلال المناقشة المواضيعية الرفيعة المستوى التي عقدها رئيس الجمعية العامة في أيار/مايو 2022، سلطت جامايكا الضوء على بعض المبادرات المتخذة كجزء من استراتيجية مجتمعية لإنعاش السياحة، منها شبكة الروابط السياحية، والسياحة المجتمعية، ونظام المعاشات التقاعدية للعاملين في مجال السياحة. وثمة مبادرة أخرى تتمثل في تخصيص وحدات مكرسة في المشاريع السكنية للعاملين في مجال السياحة من أجل تأمين مساكن ملائمة وفي المتناول. وسيتم وضع الإطار الاستراتيجي لإدارة تنمية السياحة المستدامة في كرواتيا من خلال استراتيجية تنمية السياحة المستدامة لعام 2030 وخطة وطنية لتطوير السياحة المستدامة لعام 2027، سعتُعد في عام 2023، وكلاهما يهدف إلى تعزيز القدرة على الصمود والتنافسية<sup>(27)</sup>.

#### باء - الحوافز والتدابير والدعم التقني للمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم

25 - خلال أصعب لحظات الأزمة، أنشأت الدول الأعضاء شبكات أمان طموحة واعتمدت تدابير للتحفيز المالي ترمي إلى توفير المساعدة المالية الفورية للمشاريع وحماية الوظائف والدخل للعمال، ولا سيما للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وللعمال غير النظاميين في هذا القطاع. وأتاحت الجائحة للدول الأعضاء فرصة لتحسين تطوير السياسات وصقلها بشكل أفضل، حتى تتمكن من التصدي للتحديات التي طال أمدها ومن إنعاش السياحة، مع التركيز على بناء قدرات الصمود، لا سيما في البلدان المعتمدة على السياحة.

26 - ويشمل الدعم الحكومي لقطاع السياحة في فرنسا إنشاء نظام استثنائي للمعونة الاقتصادية الطارئة، مثل النشاط الجزئي والقروض التي تكفلها الدولة. ومن خلال خطة فرنسا كوجهة مقصودة في عام 2021، وضعت حكومة فرنسا الأسس لصناعة السياحة على مدى السنوات الـ 10 المقبلة. وتشمل إحدى الركائز الأربع المشاركة في التحول المستدام والرقمي للقطاع من خلال تجديد موارد صندوق السياحة المستدامة ودعم تطوير البنية التحتية المستدامة، عن طريق دعم رقمنة المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، وإنشاء مجتمع لتكنولوجيا السياحة لدعم تطوير الشركات الناشئة في قطاعي السياحة وتنظيم المناسبات.

27 - وكان لجائحة كوفيد-19 أثر كبير على قطاع السياحة في الهند. وينظر مشروع السياسة الوطنية للسياحة لعام 2021 إلى التحديات التي يواجهها القطاع بسبب الجائحة على أنها تتيح فرصة لإعادة التفكير في اتجاه السياحة وإعادة ضبطه، ويسلط الضوء على أن البلاد مصرة على الاعتماد على الذات. وعلى مدى السنوات الـ 10 المقبلة، سينصب التركيز على السياحة الرقمية، والسياحة الخضراء، والتدريب وتنمية

(27) انظر <https://mint.gov.hr/UserDocsImages/NPOO/ANALIZA%20SCENARIJA.pdf>.



المهارات في قطاع الضيافة، وإدارة الوجهات السياحية، ودعم المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ذات الصلة بالسياحة.

28 - وعلى النحو الموضح في مبادئها التوجيهية العامة بشأن استراتيجية السياحة المستدامة لعام 2030، تواصل إسبانيا، وهي وجهة سياحية عالمية رائدة، اعتبار السياحة عنصراً رئيسياً في التنمية والعمالة فيها، بقيادة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الغالب. وخلال المناقشة المواضيعية الرفيعة المستوى، قدمت إسبانيا تفاصيل عن شبكة الأمان التي وضعتها لحماية الشركات والعاملين في قطاع السياحة، والتي ساهمت في تعافي الوظائف السياحية، وعدد ليلي المبيت في الفنادق، إلى مستويات ما قبل الجائحة. وكان البلد رائداً أيضاً في تنفيذ خطط الاستدامة الاجتماعية في قطاع السياحة.

### جيم - النهج التشاركية والإدماج والتمكين والحد من الفقر من خلال السياحة

29 - تؤكد معظم سياسات السياحة التي جرى استعراضها التزام البلد وتركيزه وجهوده الرامية إلى ضمان أن يركز قطاع السياحة فيه على حماية البيئة والحفاظ عليها واستدامتها، بما في ذلك حماية الثقافة والتراث للمنتجات السياحية وتعزيز المشاركة المجتمعية. وأشارت كندا، في تقريرها المعنون "تهيئة فرص عمل للطبقة المتوسطة: استراتيجية اتحادية لنمو السياحة"، إلى أن السياحة أصبحت مساهماً اقتصادياً هاماً ومصدراً لتهيئة فرص عمل لمجتمعات الشعوب الأصلية. ومن شأن صندوق الخبرات الكندية أن يساعد الشعوب الأصلية على تقديم ثقافتها غير الملموسة وقيمها الحديثة إلى العالم، مع توليد فرص اقتصادية جديدة ودعم نمو سياحة الشعوب الأصلية في كندا.

30 - والسياحة هي واحدة من القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية في العديد من البلدان. وتسلط السياسة والاستراتيجية الوطنية للسياحة في غامبيا للفترة 2022-2031 الضوء على أهمية السياحة للبلد كمحرك رئيسي للنمو، بكثير من الآثار المباشرة والمضاعفة لخلق فرص للعمل والحد من الفقر. وتشير السياسة إلى أن قطاع السياحة وحده يساهم بنحو 16 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، حيث يدعم أكثر من 42 000 وظيفة مباشرة و 40 000 وظيفة غير مباشرة، ويدير حوالي 85 مليون دولار من عائدات النقد الأجنبي، مما يجعله أكبر مصدر للنقد الأجنبي في البلد، ومن ثم يزيد من ضرورة ضمان استدامته وقدرته على الصمود.

31 - وتم التأكيد على الحاجة إلى مزيد من الالتزام بالتنمية المستدامة للسياحة عبر العديد من السياسات. واستراتيجية الانتعاش الوطنية لاقتصاد الزوار الأسترالي المعنونة *الازدهار عام 2030: إعادة تصور اقتصاد الزوار*، تسلط الضوء على الحاجة إلى استمرار الشركات في اعتماد ممارسات أكثر استدامة وتعزيز جهود الحوار الجارية حتى تتمكن المجتمعات والمشاريع التجارية من تقاسم الفوائد. ويشكل النمو الشامل والمنصف المبادئ التوجيهية التي تقوم عليها رؤية السياحة المستدامة في سياسة السياحة في بوتان. وبينما استفاد البلد من النمو في قطاع السياحة، فإنه يواجه أيضاً تحديات تتعلق بالزيادة الكبيرة في حجم السياح.

32 - وتشكل إمكانية الوصول عنصراً أساسياً في أي سياسة شاملة ومستدامة للتنمية، ويجري إدماجها باطراد في سياسات السياحة الوطنية. وإعداد لافتات سياحية تثقيفية وتفاعلية، يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أو ذوي القدرة المحدودة على الحركة الاطلاع عليها وترجمتها إلى لغات أجنبية، الأمر الذي سيحسن أيضاً الخدمات المقدمة للسياح الدوليين، يشكل أحد التحديات الواردة في خطة السياحة الوطنية للبرازيل للفترة 2018-2022. فإمكانية الوصول هي حق اجتماعي في الإطار القانوني البرازيلي.

33 - وفي الخطة الوطنية للسياحة في السلفادور لعام 2030، تشمل الإجراءات الاستراتيجية تصميم وتنفيذ خطة لدمج الشباب والنساء في إدارة وتمويل المشاريع المبتكرة في قطاع السياحة بحيث يمكن إعلانها كمشاريع ذات أهمية سياحية وطنية والاستفادة من الحوافز المالية التي يمنحها قانون السياحة للمشاريع من هذا القبيل. ويعمل البلد على تصميم ووضع حوافز ورصد الامتثال للبنية التحتية لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقات البدنية من الوصول إلى المعالم السياحية.

34 - ويعد تعزيز مشاركة الشباب وتمكينهم من التعبير عن شواغلهم واحتياجاتهم وأفكارهم بشأن تطوير السياحة المستدامة أمراً حيوياً لمستقبل القطاع. ونداء سورينتو من أجل العمل: الشباب من أجل السياحة المستدامة<sup>(28)</sup>، الذي اعتُمد في مؤتمر القمة العالمي الأول لسياحة الشباب، الذي عقد في الفترة من 27 حزيران/يونيه إلى 3 تموز/يوليه 2020 في سورينتو، إيطاليا، والذي نظّمته منظمة السياحة العالمية بالتعاون مع وزارة السياحة والمجلس الوطني للسياحة في إيطاليا، يُعد الخطوة الأولى في هذا الاتجاه. ويستند هذا النداء، الذي أعده شباب من 57 بلداً، إلى ثلاث ركائز رئيسية هي: الناس، وكوكب الأرض، والازدهار.

## دال - تعزيز الحاجة إلى الاستدامة والتحول الأخضر

35 - تؤكد السياسات والخطط الوطنية التي جرى استعراضها من أجل هذا التقرير على الحاجة الملحة إلى حماية التنوع البيولوجي وتعزيز حفظ التنوع البيولوجي في مجال السياحة المستدامة. وتساعد المناطق المحمية والمحمولة على صون النظم الإيكولوجية الصحية، التي تدعم عدداً لا يحصى من القيم الثقافية والطبيعية والصحية. ويُنظر إلى الأصول الطبيعية والثقافية على أنها توفر قيمة اقتصادية للسياحة المستدامة، والعكس صحيح، بينما تُعتمد الحلول القائمة على الطبيعة بشكل متزايد كآليات لمعالجة فقدان التنوع البيولوجي.

### المبادرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والحلول القائمة على الطبيعة

36 - تؤكد العديد من الاستراتيجيات والمبادئ الأساسية التي توجه السياسات الوطنية على قدرة السياحة على المساهمة إسهاماً كبيراً في حفظ النظم الإيكولوجية القائمة وحمايتها واستعادتها، مما يحفز نموداً متكاملًا للتخطيط السياحي. ويتجلى ذلك في استراتيجية تنمية قطاع السياحة في هايتي للفترة 2015-2035، وخطة تنمية السياحة في فيجي لعام 2021، وإطار سياسة تنمية السياحة المستدامة في كيريباس لعام 2036، والخطة الرئيسية للسياحة المستدامة لإثيوبيا للفترة 2015-2025، والخطة الرئيسية الوطنية للسياحة في ليسوتو، والاستراتيجية الوطنية لنمو وتنمية السياحة المستدامة في ناميبيا للفترة 2016-2026، واستراتيجية أذربيجان للسياحة لعام 2023 ومشاريعها الرئيسية لعام 2020، من بين أمور أخرى. وكجزء من تدابير الإصلاح الطويلة الأجل التي اتخذتها كرواتيا والمبينة في خطتها الوطنية للإنعاش والقدرة على الصمود، سيضع البلد حساباً فرعياً لاستدامة السياحة، لا يقيس المساهمات المباشرة وغير المباشرة للسياحة في الاقتصاد الكرواتي فحسب، بل يقيس أيضاً التكاليف والآثار السلبية للسياحة على البيئة والتراث الطبيعي والثقافي ونوعية حياة سكانها<sup>(29)</sup>.

37 - ويجري تعزيز استراتيجيات الحفظ في العديد من سياسات السياحة لتوجيه إدارة الغابات الوطنية والمناطق المحمية والمتنزهات وغيرها من التدخلات الإنمائية. وتُحدّد المناطق المحمية ذات الأولوية وتُحسّن

(28) انظر <https://gyts.org/2022/07/08/sorrento-call-to-action-youth-to-play-an-active-role-in-tourisms-future>

(29) انظر [https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/recovery\\_and\\_resilience\\_plan\\_for\\_croatia\\_hr.pdf](https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/recovery_and_resilience_plan_for_croatia_hr.pdf)

ممارسات إدارة المناطق المحمية، ولا سيما في المناطق ذات التنوع البيولوجي المرتفع. وفي استراتيجية نمو السياحة الاتحادية في كندا، تمثل الاتجاه في زيادة عدد مناطق الحفظ بالإضافة إلى تخصيص عدة ملايين من الدولارات لتحسين البنية التحتية والإدارة للمنتزهات الوطنية في البلد البالغ عددها 46 منتزها. وبالمثل، تشير الخطة الوطنية لتنمية السياحة في كوستاريكا للفترة 2017-2021 إلى أن المنتزهات الوطنية والمحميات المماثلة، ومنها المحميات الخاصة والمنطقة البحرية الأرضية تمثل جزءا كبيرا من الحيز السياحي للبلد المحمي بموجب تشريعات خاصة ويجري توظيف استثمارات عامة جديدة في المنتزهات الوطنية.

38 - وتؤدي المناطق المحمية دورا استراتيجيا لتنمية السياحة في الخطة الرئيسية للسياحة في بربادوس للفترة 2014-2023 باعتبارها واحدة من ضروراتها الاستراتيجية بشأن تعميم الإدارة البيئية. وفي الخطة الاستراتيجية الاتحادية للسياحة المستدامة للأرجنتين، يُنظر إلى السياحة على أنها محرك للنمو والتنمية والحفاظ على المناطق المحمية. وفي برنامج قطاع السياحة في المكسيك للفترة 2020-2024، يتمثل أحد الأهداف ذات الأولوية في دعم السياحة المستدامة من خلال الترويج لمشروع السياحة الطبيعية المجتمعية المستدامة في المناطق الطبيعية المحمية. وتسعى كولومبيا، في خطتها لقطاع السياحة للفترة 2018-2022، إلى تطوير السياحة الطبيعية بطريقة مستدامة، مع التركيز على المناطق المحمية والمناطق ذات النظم الإيكولوجية الاستراتيجية، مثل الأمازون، من أجل توليد بدائل اقتصادية وإنتاجية لتلك الأقاليم التي تعتمد على جودة نظمها الإيكولوجية من أجل التنمية.

39 - وتعمل الخطة الرئيسية للسياحة المستدامة في بنما للفترة 2020-2025 على إعادة تنشيط استراتيجية السياحة والحفظ والبحث التي تم تنفيذها في البلد منذ أكثر من 20 عاما، والتي بموجبها تتحدد القوة التنافسية للوجهة المقصودة حسب جودة معالم الجذب الطبيعية والثقافية فيها، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى صعوبة تكرارها، مما يضع جهود الحفظ والاستدامة في البلد في المقدمة. ويتم تعزيز حفظ الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي واستخدامها المستدام في الخطة الاستراتيجية الوطنية للسياحة في بيرو لعام 2025، وتهدف الإجراءات إلى تعزيز الإدارة البيئية للسياحة. وفي عام 2019، بدأت أنغولا في تنفيذ مبادرتين، مشروع الرهان على رصد الطيور (Apostar no Aviturismo project) وبرنامج تطوير القرى السياحية الريفية والترويج لها، بما لهما من آثار إيجابية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لكن التنفيذ تأثر بشكل كبير بجائحة كوفيد-19.

40 - وتشمل النهج القائمة للمساعدة في حماية التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية ذات الصلة السياحة الإيكولوجية، على النحو المبين في استراتيجية تنمية السياحة في طاجيكستان لعام 2030، حيث يعد قطاع السياحة أحد المنتجات السياحية الرئيسية. وتسلط الاستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة المستدامة في ألبانيا للفترة 2019-2023 الضوء على منتزهات البلد والعديد من المحميات الطبيعية الغنية بالتنوع البيولوجي، التي استقبلت أكثر من 2,4 مليون زائر في عام 2018. وينطوي الطريق نحو السياحة الناجحة والمستدامة على إدارة شاملة ومتكاملة للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية، وتعزيز الرعاية المحلية، وفقا لما يتضح من تجربة الصندوق الاستئماني الوطني لحفظ الطبيعة، وهو منظمة نيبالية غير ربحية. ووفقا للمبين في استراتيجية السياحة الوطنية للبلد للفترة 2014-2023، نفذ الصندوق الاستئماني بنجاح أكثر من 200 مشروع صغير وكبير بشأن الحفاظ على الطبيعة والتنوع البيولوجي والسياحة البيئية.

### إعادة النظر في قطاع السياحة والحاجة إلى تغييرات تحويلية للحد من مخاطر الجوائح في المستقبل

41 - أدت الجائحة إلى زيادة الوعي بأثر الأنشطة البشرية على الطبيعة والصلة بين صحة الإنسان والتنوع البيولوجي، مما أدى إلى زيادة الوعي بأهمية البيئة الصحية بوصفها حاجزا طبيعيا أمام الجوائح في المستقبل، ولا سيما في حالة انتقال الأمراض الحيوانية المصدر من الأحياء البرية إلى البشر، والتي تنشأ في معظم الحالات عن الاستغلال غير المستدام للطبيعة<sup>(30)</sup>. وأبرزت أيضا الحاجة الملحة إلى الحد من مخاطر الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للكوارث وتفشي الجوائح في المستقبل، التي يتفاقم الكثير منها بسبب فقدان التنوع البيولوجي، وزيادة حجم الصيد غير المشروع والاستخدام غير المشروع لمنتجات الأحياء البرية والحياة البرية والاتجار بها.

42 - وأقر المقرر 21/12 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي والصحة بقيمة نهج "الصحة الواحدة" في معالجة القضية المشتركة بين القطاعات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وصحة البشر باعتباره نهجا متكاملًا يتسق مع نهج النظام الإيكولوجي الذي يدمج العلاقات المعقدة بين البشر والكائنات الدقيقة والحيوانات والنباتات والزراعة والحياة البرية والبيئة<sup>(31)</sup>. وتبين الروابط بين مخاطر الجائحة والتنوع البيولوجي الحاجة إلى اتباع نهج الصحة الواحدة الشامل والمتعدد التخصصات والمشارك بين القطاعات.

43 - ويلزم لذلك نهج استراتيجي وكمي لإعداد استراتيجيات وخطط عمل، منها خطط التعافي من كوفيد-19، من خلال نهج متعدد التخصصات والقطاعات للسياحة المستدامة والقادرة على الصمود. ويتطلب هذا إشراك جميع الجهات الفاعلة في تصميم وتنفيذ استراتيجيات ونماذج السياحة المستدامة، ليس فقط لتنشيط قطاع السياحة نحو الانتعاش الاقتصادي ولكن أيضا للبناء على القوة الفعالة للسياحة من أجل التغيير التحويلي وقيادة القطاع في منع مزيد من التدهور البيئي، مع التركيز بشكل خاص على حماية المناطق المحمية وحفظها، وبالتالي الحد من مخاطر المزيد من تفشي الأمراض الحيوانية المصدر وبناء القدرة على الصمود من خلال زيادة الاستدامة والشمول.

### تسريع العمل المناخي في السياحة

44 - يتسم تعزيز استدامة قطاع السياحة وقدرته على الصمود من خلال تعزيز الطموح المناخي لأصحاب المصلحة في مجال السياحة بأهمية قصوى بالنسبة للقطاع من أجل التقدم على نحو يتماشى مع الأهداف المناخية الدولية، وتحديدًا تلك المنصوص عليها في اتفاق باريس.

45 - ويركز اتفاق باريس تركيزًا كبيرًا على الشفافية في الكشف عن التقدم المحرز كوسيلة للتنفيذ الفعال. وعند التوقيع على الاتفاق، يُطلب إلى البلدان أن تُعلن طموحاتها في خفض الانبعاثات من خلال مساهمات محددة وطنيا أو خطط عمل متعلقة بالمناخ، تقع في صميم الاتفاق وتحقيق أهدافه طويلة الأجل. وفي عام 2021، قامت منظمة السياحة العالمية بتحليل المساهمات المحددة وطنيا لجميع البلدان البالغ عددها 191 بلدا، ووجدت أن 46 في المائة منها (88 وجهة) تضم إشارات إلى السياحة. ويمثل هذا زيادة من 42 في المائة (77 وجهة) في المساهمات المحددة وطنيا البالغ عددها 185 مساهمة المقدمة في

(30) المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، حلقة العمل المعنية بالتنوع البيولوجي والجوائح: تقرير حلقة العمل (يون، 2020).

(31) انظر [www.cbd.int/decision/cop/?id=13384](http://www.cbd.int/decision/cop/?id=13384).

عام 2019. ومن بين تلك البلدان البالغ عددها 185 بلداً، تضمنت 42 في المائة من المساهمات إشارات صريحة إلى السياحة، حيث عرّف 49 في المائة السياحة بأنها قطاع هام، وأشار 51 في المائة إلى أنها قطاع معرض لتحديداً لتغير المناخ، وشدد 17 في المائة على مسؤوليتها عن تغير المناخ، وسلط 64 في المائة الضوء على قدرتها على المساهمة بشكل إيجابي في التصدي لتغير المناخ.

46 - وتتمتع المساهمات المحددة وطنياً بأوجه تآزر قوية مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفاً الواردة فيها. وفي عام 2019، أقر 76 في المائة من البلدان البالغ عددها 47 بلداً، التي قدمت استعراضات وطنية طوعية تهدف إلى دعم تنفيذ أكثر فعالية لخطة عام 2030، بالتزامها ومبادراتها للتصدي لتغير المناخ. ونظراً لأن خطة عام 2030 واتفاق باريس هما برنامجان عالميان يعزز كل منهما الآخر، فإن الجهود الجماعية على كلا الجبهتين تسهم في إحراز تقدم عالمي إيجابي نحو تنفيذهما الفعال.

## خامساً - استجابات سياسات السياحة ومبادرات التعافي لتعزيز قدرة السياحة على الصمود في سياق أزمة الجائحة

47 - في أيار/مايو 2020، أصدرت منظمة السياحة العالمية حزمة مساعدات تقنية بشأن انتعاش السياحة لتقديم التوجيه للدول الأعضاء استجابة للجائحة، وتعمل كجزء من استجابة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً لها، مع التأكيد على الدور الذي يمكن أن تؤديه السياحة في حماية البلدان النامية وأفراد المجتمع الأكثر ضعفاً من أسوأ آثار الأزمة. ودعمت أيضاً منظمة السياحة العالمية الأردن وإندونيسيا وتيمور - ليشتي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجنوب أفريقيا ومالطة وملديف وموريشيوس وناميبيا والهند خلال الجائحة من خلال مراجعة بروتوكولات كوفيد-19 وتقديم المشورة بشأن السياسات واستراتيجيات الإنعاش والتشاور بشأن الاتجاهات السياحية الحالية.

48 - وتقدم سلسلة "قيود السفر المتصلة بكوفيد-19: استعراض عالمي للسياحة"<sup>(32)</sup>، التي أُطلقت في بداية الجائحة، لمحةً عامة وتحليلًا لقيود السفر المتصلة بالجائحة التي تؤثر على السياحة الدولية. وجري تحديث التقارير على أساس منتظم لدعم جهود التخفيف والإنعاش التي يبذلها قطاع السياحة. وتم إجراء تحليل مماثل لتقييم الوجهات المقصودة وفقاً لتصنيفها في دليل الأداء البيئي، الذي يعكس حالة الاستدامة في الوجهة المقصودة. وفي المعتاد تُبقي الوجهات ذات التصنيف المنخفض حدودها مغلقة بقدر أكبر مقارنة بالوجهات ذات التصنيفات الأعلى.

49 - وفي اليوم العالمي للمرأة في عام 2021، ومن أجل تعزيز تمكين المرأة الذي أعاقته الجائحة، أصدرت منظمة السياحة العالمية "دليل التعافي الشامل لمنظمة السياحة العالمية: الآثار الاجتماعية والثقافية لكوفيد-19"، العدد 3، المرأة في قطاع السياحة. وشاركت منظمة السياحة العالمية بالتعاون مع وزارة السياحة والفنون والثقافة الماليزية في تنظيم المؤتمر الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية بشأن تمكين المرأة في السياحة في آسيا والمحيط الهادئ في تشرين الثاني/نوفمبر 2021<sup>(33)</sup>. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، نشرت

(32) انظر [www.unwto.org/covid-19-travel-restrictions](http://www.unwto.org/covid-19-travel-restrictions).

(33) انظر <https://www.unwto.org/news/unwto-in-kuala-lumpur-first-regional-conference-on-women-s-empowerment-in-tourism>.

منظمة السياحة العالمية التقرير الإقليمي بشأن المرأة في قطاع السياحة في الشرق الأوسط، الذي رسم خريطة لمشاركة المرأة في قطاع السياحة قبل الجائحة. وجمع التقرير الممارسات الجيدة بمناسبة الاحتفال برئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين في عام 2020 وزود أصحاب المصلحة بالأدوات المحددة اللازمة لتعزيز تمكين المرأة في المنطقة.

50 - وفي أوائل عام 2022، وضعت منظمة السياحة العالمية، بدعم من الوزارة الاتحادية للتنمية الاقتصادية في ألمانيا، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، مجموعات جديدة من المبادئ التوجيهية، هي استراتيجية الإدماج الجنساني المتعلقة بالمنشآت السياحية<sup>(34)</sup> والمبادئ التوجيهية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني للقطاع العام في قطاع السياحة<sup>(35)</sup>، من أجل مساعدة الحكومات والقطاع الخاص على تلبية احتياجات المرأة في قطاع السياحة، وضمان التعافي المرن. ونظمت منظمة السياحة العالمية سلسلة من حلقات العمل في عام 2022 للحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني للمضي قدماً في تنفيذ منهجيات مختلفة لقياس العمالة السياحية والحصول على بيانات مصنفة حسب نوع الجنس<sup>(36)</sup>. وتناولت حلقات العمل أيضاً تنفيذ مبادئ تمكين المرأة التي جرى تكييفها بما يلائم القطاع الخاص في مجال السياحة والتدريب التمهيدي العملي بشأن التقييم الجنساني السريع الذي يستهدف إدارات السياحة.

51 - ومنذ بدء الجائحة، أطلقت منظمة السياحة العالمية وشركاؤها في منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة مجموعتين من أدلة التعافي التي تستهدف إدارات السياحة الوطنية والجهات المقصودة وصناعة السياحة من أجل إعادة فتح السياحة دون فرض عقبات غير ضرورية على الزوار ذوي الإعاقة. وتم تحديد توصيات أساسية في "استئناف السياحة للمسافرين ذوي الإعاقة: كيفية توفير السلامة دون فرض عقبات غير ضرورية"، بينما جرى في "دليل التعافي الشامل لمنظمة السياحة العالمية: الآثار الاجتماعية والثقافية لكوفيد-19"، العدد 1، بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، توجيه دعوة إلى قطاع السياحة لوضع بروتوكولات لتقديم المساعدة أثناء الجوائح إلى المسافرين.

52 - وفي عام 2021، وضعت منظمة السياحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "دليل التعافي الشامل لمنظمة السياحة العالمية: الآثار الاجتماعية والثقافية لكوفيد-19"، العدد 2، السياحة الثقافية. وعلاوة على ذلك، أعدت منظمة السياحة العالمية، بالتعاون مع التحالف العالمي لسياحة الشعوب الأصلية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "دليل التعافي الشامل لمنظمة السياحة العالمية: الآثار الاجتماعية والثقافية لكوفيد-19"، العدد 4، بشأن مجتمعات الشعوب الأصلية، الذي أصر على التحول من "مساعدة" رواد الأعمال من الشعوب الأصلية إلى "تمكينهم"، وتعزيز المهارات، وتعزيز الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية للمنشآت السياحية، واعتراف سلطات الجهات المقصودة وصناعة السياحة بأهمية الشعوب الأصلية ورأسمالها الثقافي.

53 - وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021، أجرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة دراسة استقصائية لفهم آثار الجائحة على قطاع السياحة في منطقة عموم أوروبا. ويهدف التقرير الناتج عن تلك الدراسة، المعنون

(34) منظمة السياحة العالمية، "استراتيجية الإدماج الجنساني المتعلقة بالمنشآت السياحية"، شباط/فبراير 2022.

(35) منظمة السياحة العالمية، "المبادئ التوجيهية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني للقطاع العام في قطاع السياحة"، شباط/فبراير 2022.

(36) انظر [www.unwto.org/events/workshop-women-employment-data-tourism](http://www.unwto.org/events/workshop-women-employment-data-tourism).

”تحويل السياحة في منطقة عموم أوروبا من أجل عالم قادر على الصمود ومستدام بعد جائحة كورونا“، إلى وصف التغييرات التي أحدثتها الجائحة في قطاع السياحة، فضلاً عن الفرص والتحديات والتدابير الموصى بها لتعزيز مراعاة اعتبارات السياحة المستدامة. ويركز التقرير على الآثار المترتبة في البيئة والمناخ والنفايات والمياه المرتبطة بالتغيرات في السياحة، ويوصي بـ 10 تدابير سياساتية للعقد المقبل لتحويل تنمية السياحة وبناء قطاع مرن وشامل للجميع بصافي انبعاثات صفري وفعال في استخدام الموارد.

54 - وأيد مجلس إدارة منظمة العمل الدولية، في دورته 341 المعقودة في آذار/مارس 2021، الاجتماع الفني بشأن كوفيد-19 والتعافي المستدام في قطاع السياحة<sup>(37)</sup>، الذي ناقش القضايا الحالية والناشئة في سياق الجائحة، مع تركيز خاص على السياسات والاستراتيجيات والممارسات الجيدة من أجل انتعاش آمن ومستدام وتعزيز العمل اللائق والمستدام في قطاع السياحة. ويشكل التقرير الذي أعدته منظمة العمل الدولية، وعنوانه ”مستقبل العمل في قطاع السياحة: الانتعاش المستدام والأمن والعمل اللائق في سياق جائحة كوفيد-19“، الأساس للمناقشات التي جرت في الاجتماع. وفي حزيران/يونيه 2021، عُقد اجتماع إقليمي افتراضي بشأن مستقبل العمل والانتعاش المستدام لقطاع السياحة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي<sup>(38)</sup>، أعدت منظمة العمل الدولية من أجله مذكرة فنية بعنوان ”نحو الانتعاش المستدام للعمال في قطاع السياحة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي“ كوثيقة معلومات أساسية للاجتماع.

55 - وفي نيسان/أبريل 2022، شدد الاجتماع الفني بشأن كوفيد-19 والانتعاش المستدام في قطاع السياحة على أهمية الانتقال العادل نحو الالتزام بالقواعد في قطاع السياحة، وتعزيز فرص العمل اللائق والمشاريع المستدامة، والتدابير الرامية إلى ضمان الحماية الكافية لجميع العمال، وتحسين تأهب القطاع للآزمات المستقبلية، وشدد على أهمية مواصلة تنفيذ المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية بشأن العمل اللائق والسياحة المسؤولة اجتماعياً الصادرة في عام 2017<sup>(39)</sup> ودعم التعاون مع المنظمات المتعددة الأطراف ذات الصلة. وأسفر الاجتماع عن الموافقة على مجموعة من الاستنتاجات التي ستقدم إلى مجلس إدارة منظمة العمل الدولية لاعتمادها في دورته 346 في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

56 - وتشمل المبادرات الرامية إلى تسريع الانتعاش الاقتصادي لقطاع السياحة برنامج المستقبل الرقمي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم التابع لمنظمة السياحة العالمية، الذي أُطلق في أيار/مايو 2022<sup>(40)</sup>. ويمكن للاستثمارات أن تسرع التحولات الخضراء في قطاع السياحة؛ وتتعاون منظمة السياحة العالمية مع مؤسسة التمويل الدولية من أجل تعزيز آليات التمويل الأخضر لخلق أسواق جديدة للتعديلات الخضراء من خلال توفير الدعم الاستشاري والتقني المتكامل ورأس المال. وكجزء من هذا، يركز برنامج TechEmerge، على حلول التبريد المستدامة لخدمة قطاع الضيافة في الهند<sup>(41)</sup>. وتعمل أيضاً منظمة السياحة العالمية على تعزيز المبادرات الخاصة مع شركات الأسهم الخاصة مثل Destination Capital للترويج لسندات الفنادق الخضراء كآلية للتمويل الأخضر، وأصدرت أيضاً التقرير الأول عن النظام الإيكولوجي للشركات الناشئة في

(37) انظر [www.ilo.org/sector/activities/sectoral-meetings/WCMS\\_824066/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/sector/activities/sectoral-meetings/WCMS_824066/lang--en/index.htm)

(38) انظر [www.ilo.org/americas/eventos-y-reuniones/WCMS\\_808968/lang--es/index.htm](http://www.ilo.org/americas/eventos-y-reuniones/WCMS_808968/lang--es/index.htm)

(39) انظر [www.ilo.org/sector/activities/sectoral-meetings/WCMS\\_546337/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/sector/activities/sectoral-meetings/WCMS_546337/lang--en/index.htm)

(40) انظر [www.unwto.org/digitalfutures](http://www.unwto.org/digitalfutures)

(41) انظر [www.techemerge.org/news/ifcs-techemerge-and-ihcl-to-pilot-sustainable-cooling-innovations-in-indian-hotels](http://www.techemerge.org/news/ifcs-techemerge-and-ihcl-to-pilot-sustainable-cooling-innovations-in-indian-hotels)

مجال تكنولوجيا السفر والسياحة والمشهد الاستثماري<sup>(42)</sup>، وكتالوج يضم أفضل 100 شركة ناشئة وابتكارية<sup>(43)</sup> في مجال السياحة لتوجيه أصحاب المصلحة عبر عالم الحلول المبتكرة.

## سادسا - جهود الاستدامة الأخرى

57 - تأكيدا على أن السياحة محرك هام لتهيئة فرص العمل وزيادة الأعمال، يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تفتح أسواقا جديدة للمستهلكين، وتخلق الوعي حول خيارات السياحة المستدامة، وتوفر فرصا جديدة ومصادر إيرادات إضافية للجهات الفاعلة في مجال السياحة المحلية، بما في ذلك النساء والمجتمعات الريفية. ومع ذلك، تُظهر الأبحاث التي أجراها الاتحاد الدولي للاتصالات أن 2,9 بليون شخص ما زالوا غير متصلين بالإنترنت، يعيش 96 في المائة منهم في بلدان نامية<sup>(44)</sup>.

58 - والتشديد على أن السياحة مصدر هام للإيرادات من أجل جهود حفظ البيئة الطبيعية وحمايتها يعد أمرا أساسيا لضمان بقاء الوجهات المقصودة جاذبة لسياحة الحياة البرية. ومع مواجهة الحياة البرية في العالم تهديدات غير مسبقة، يجري استخدام التقنيات الرقمية لحماية الحيوانات وموائلها بطرق مبتكرة. فتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بدءا من رصد تجمعات الحياة البرية وإذكاء الوعي العام إلى تتبع الاتجار غير المشروع بالحياة البرية، يمكنها أن تساعد في الحفاظ على النظم الإيكولوجية الصحية لكي تتمكن الأنواع من البقاء والازدهار.

59 - وفي سياق منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وهو أكبر تجمع سنوي في العالم لتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، ما فتئت وحدة تكنولوجيا المعلومات تلفت الانتباه إلى استكشاف الآثار الإيجابية للتكنولوجيات الرقمية في حماية الحياة البرية وحفظ التنوع البيولوجي. وجمعت الجلسات المعقودة عبر الإنترنت أصحاب المصلحة لتبادل أفضل الممارسات من أجل الاستفادة من التقنيات الرقمية للحفاظ على الحياة البرية، ومنها الجماعات المستخدمة للإنترنت التي تتيح للعلماء من المواطنين تبادل البيانات من مشاهدات الحياة البرية والرؤية الحاسوبية ونماذج التعلم العميق لتحديد الأنواع وأنظمة الرصد لتتبع الأنواع المهددة بالانقراض والتدخل للحد من الاتجار. وفي القمة العالمية للشباب 'جيل التواصل'، لفتت وحدة تكنولوجيا المعلومات الانتباه أيضا إلى الكيفية التي يمكن بها للمواطنين والشباب استخدام التكنولوجيات الرقمية والتكنولوجيا الجغرافية المكانية لتحفيز حلول في مجال العمل المناخي. وجمعت الجلسة العلماء المتخصصين في العلوم القطبية الذين يتحاورون مع السياح والمرشدين في القطبين لفهم ديناميات المحيطات والعوالق النباتية القطبية باستخدام الرصد الميداني والرصد بواسطة السواتل<sup>(45)</sup>.

60 - وإذ تشير وحدة تكنولوجيا المعلومات إلى أن الجمعية العامة أهابت في قرارها 229/75 بالكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة أن تدعم الجهود الرامية إلى تعزيز البيانات المتاحة بعناصر مكانية ذات إسناد جغرافي لتوليد معلومات أكثر دقة وفي الوقت المناسب في مجال السياحة، فإنها تقوم بتنسيق الاستخدام العالمي المشترك لتردد الطيف الراديوي، وتعزز التعاون الدولي في تحديد المدارات الساتلية.

(42) نظر [www.unwto.org/travel-and-tourism-tech-startup-ecosystem-and-investment-landscape](http://www.unwto.org/travel-and-tourism-tech-startup-ecosystem-and-investment-landscape)

(43) انظر <https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2021-06/top-100-tourism-startups.pdf>

(44) انظر [www.itu.int/itu-d/reports/statistics/2021/11/15/internet-use](http://www.itu.int/itu-d/reports/statistics/2021/11/15/internet-use)

(45) انظر <https://fjordphyto.ucsd.edu>



ويمكن استخدام القياسات والصور التي تلتقطها المنظومات الساتلية في نمذجة تغير المناخ، ورصد الطقس والتنبؤ به، وتتبع توزيعات المجموعات البشرية والحيوانية. وبالإضافة إلى ذلك، أصدرت وحدة تكنولوجيا المعلومات والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وتحالف المنافع العامة الرقمية مؤخرًا دعوة للعمل من أجل فتح مجموعات بيانات الطقس والمناخ والبيانات المتعلقة بالمياه للجميع وإتاحتها مجانًا. ومن خلال مبادرة متحدون من أجل مدن ذكية مستدامة<sup>(46)</sup>، وهي مبادرة عالمية للأمم المتحدة، تعمل وحدة تكنولوجيا المعلومات مع منظمة السياحة العالمية و 16 كيانًا آخر من كيانات الأمم المتحدة لنشر مورد حيوي بعنوان "السياحة الذكية: طريق إلى وجهات أكثر أمنًا وقدرة على الصمود"، مما سيساعد على دعم المدن والمجتمعات المحلية.

## سابعاً - الدروس المستخلصة من الجائحة

61 - أعاقَت جائحة كوفيد-19 بشكل خطير التنمية الاجتماعية والاقتصادية وأكدت أهمية القطاع في الاقتصاد العالمي. وثبت أن التدابير الرامية إلى دعم سبل العيش والأعمال التجارية، ولا سيما المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تشكل غالبية القطاع، وحماية الوظائف والدخل، أساسية لبقاء القطاع. وشعرت النساء والشباب بوطأة الأثر على الوظائف، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل حيث يعتبر الطابع غير الرسمي في القطاع كبيراً أيضاً.

62 - وتعد إعادة بناء السياحة بعد الاضطراب الناجم عن الجائحة فرصة للتحول، مع التركيز على الاستفادة من أثرها على الوجهات المقصودة، وتعزيز النماذج المجتمعية، وبناء مجتمعات محلية ومنشآت تجارية أكثر استدامة ومرونة وشمولية من خلال الابتكار والشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الاستثمارات في السفر المستدام والبنية التحتية والتدريب الموجّه وتنمية الموارد البشرية.

63 - وشددت الجائحة على الحاجة إلى تعزيز قدرة قطاع السياحة على الصمود، وسلطت الضوء على هشاشة البيئة الطبيعية والحاجة إلى حمايتها، وكذلك على أوجه التقاطع بين اقتصادات السياحة والمجتمع والصحة والبيئة، وأوضحت الحاجة إلى النهوض بنهج متعدد التخصصات والقطاعات لتنمية السياحة المستدامة والتخطيط لاستجابة متكاملة وكلية وقائمة على البيانات، مع التركيز بشكل خاص على جعل القطاع أكثر قدرة على الصمود، وخاصة بالنسبة للبلدان المعتمدة على السياحة.

64 - وأدت الجائحة إلى تسريع التحول الرقمي واعتماد التكنولوجيا في جميع أنحاء سلسلة القيمة السياحية، مما أثر على الوظائف والمهارات في هذا القطاع. وتبنى أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص الابتكار كوسيلة للتكيف مع الآثار ومواجهتها. ومع ذلك، فإن استعداد الوجهات المقصودة لاحتضان التغيير لا يزال بحاجة إلى دفعة لزيادة الوتيرة نحو عالم أكثر رقمنة، مما يدل على الحاجة الملحة إلى سد الفجوة الرقمية وتسخير إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة للسياسة الإنمائية. ويمكن للحكومة الرشيدة وآليات التمويل المستدام والرقمنة أن تبني قدرة القطاع على الصمود من أجل استعادة قدرته على توليد ملايين الوظائف والحفاظ عليها وتعزيز الإدماج والفرص.

(46) انظر <https://u4ssc.itu.int>.

65 - وأدت الجائحة إلى انخفاض ملحوظ في الانبعاثات المرتبطة بالسياحة، حيث أدت القيود وانخفاض الطلب إلى توقف السفر الدولي بشكل شبه كامل. ومع ذلك، فإن الانبعاثات عادت إلى الارتفاع مع استئناف العمليات السياحية، مما يسلط الضوء على الحاجة الملحة للعمل المناخي لتسريع التحول نحو مستقبل شامل بصافي صفري من الانبعاثات لقطاع السياحة وخفض انبعاثات الكربون من العمليات السياحية، مع الحاجة إلى التحول والابتكار على طول سلسلة القيمة السياحية بأكملها.

## ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

66 - بُذلت جهود كبيرة منذ اتخاذ القرار 299/75 في عام 2020 لتشجيع السياحة المستدامة من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة، مع تقييد جائحة كوفيد-19 التي أثرت على البلدان في أوقات مختلفة، وبطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة، على النحو المبين في سياساتها واستراتيجياتها الوطنية في مجال السياحة. ومع ذلك، أكدت الجائحة على أهمية أن يصبح القطاع أكثر استدامة وقدرة على الصمود.

67 - وكان للاضطراب الناجم عن الجائحة وما اتصل بها من قيود على الصحة والسفر أثر شديد على السياحة وسبل العيش والاقتصادات والمجتمعات. ولا يزال تعزيز تدابير الصحة والنظافة الصحية لزيادة سلامة المسافرين وثقتهم وتعزيز السفر عبر الحدود أمراً هاماً. وتعد إعادة بناء السياحة فرصة للتحول، مع التركيز على الاستفادة من أثرها على الوجهات المقصودة، وتعزيز النماذج المجتمعية، وبناء مجتمعات وأعمال تجارية أكثر استدامة ومرونة وشمولية.

68 - وتعد السياحة من بين القطاعات الأشد تضرراً من الجائحة، لكنها محرك موثوق ومرن للتعافي، يولد فوائد واسعة النطاق تتجاوز القطاع، مما يعكس سلسلة القيمة الاقتصادية واسعة النطاق وبصمتها الاجتماعية العميقة. وتعكف الدول الأعضاء في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء على وضع خرائط طريق وخطط استراتيجية لإنعاش القطاع، فضلاً عن سياسات تكميلية ضرورية لإعادة بنائه، داعية إلى ضرورة تعزيز الوعي العام بالدور الحاسم الذي يؤديه القطاع من أجل التنمية المستدامة للبلد، فضلاً عن أهمية النهوض بنهج متعدد التخصصات ومتعدد القطاعات للسياحة المستدامة.

69 - وتواجه البلدان الأكثر تضرراً من الجائحة مهمة عاجلة تتمثل في معالجة الشواغل بشأن استدامة السياحة في الأجل الطويل، مع ضمان أن تدعم السياسات والتدابير المعتمدة التعافي، وتسهم أيضاً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030. ويمكن لسياسات السياحة أن تحقق التنمية إذا ما صممت من خلال نهج تشاركي وشمولي، بمشاركة كاملة من المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية.

70 - وبينما تتصدى الحكومات لأثار الجائحة، يجب عليها أن تتنظر في الحاجة إلى مواءمة إجراءات الإنعاش مع احتياجات الناس والكوكب والازدهار من أجل تسريع التحول إلى مسار سياحي مستدام ومنخفض الكربون وشامل اجتماعياً. والتحول بنجاح إلى نموذج سياحي أكثر استدامة وأقدر على الصمود، إلى حد كبير، سيتوقف على التعاون والشراكات بين القطاعين العام والخاص. لذلك فإن تعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة الرئيسيين على طول سلسلة القيمة السياحية، دولياً وعلى مستوى الوجهات المقصودة، أمر بالغ الأهمية.

71 - ووفقاً لما يتضح من الخطط الوطنية التي وُضعت خلال الجائحة، فإن بعض التوجهات الاستراتيجية لنجاح تعافي قطاع السياحة ومرورته تشمل تدابير مالية داعمة لحماية وتعزيز الكفاءة

الاقتصادية والعمالة في القطاع، أثناء وبعد أزمة كوفيد-19، والاستثمار والتمويل للسياحة المستدامة، وتعزيز الحوكمة والقدرة الإدارية، وتسخير التكنولوجيا الرقمية وتعزيز التدريب وبناء القدرات البشرية.

72 - وتؤكد السياسات السياحية التي جرى استعراضها لأغراض هذا التقرير على الحاجة الملحة إلى وقف فقدان التنوع البيولوجي، وكذلك على إمكانية مساهمة السياحة إسهاما كبيرا في حفظ النظم الإيكولوجية القائمة وحمايتها واستعادتها. والسياحة قطاع بالغ الأهمية ويجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستخدام التنوع البيولوجي على نحو مستدام، وتعزيز الجهود الرامية إلى بناء القدرة على الصمود وتكثيف الحوار بشأن السياسات والمشاركة العامة من أجل تحسين التخطيط والتنفيذ، ولا سيما في سياق اعتماد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 من قبل مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 2022.

73 - وتسلط سياسات السياحة التي تم استعراضها الضوء على الالتزام الوطني والتركيز والجهود المبذولة لضمان أن يكون قطاع السياحة مبنيا على حماية البيئة والحفاظ عليها واستدامتها، بما في ذلك حماية الثقافة والتراث للمنتجات السياحية. ويشكل هذا القطاع قطاعا اقتصاديا ذا أولوية في العديد من البلدان، إذ يسهم في إيجاد فرص للعمل، ولا سيما في المناطق الريفية، فضلا عن تحسين سبل العيش وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية والفرص المتاحة لها وتشجيع مشاركة أوسع نطاقا للنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، مع إدماج إمكانية الوصول بصورة مطردة في السياسات الوطنية في مجال السياحة.

74 - وتؤكد الدروس المستفادة من الجائحة أهمية وجود بيئة صحية، ليس فقط من أجل القدرة التنافسية لقطاع السياحة ولكن أيضا كحاجز طبيعي أمام الجوائح في المستقبل. وترتبط البيئة الصحية أيضا ارتباطا مباشرا بالقدرة التنافسية لقطاع السياحة لأن جهود الحفاظ على العديد من الوجهات المقصودة يعتمد إلى حد كبير على إيرادات السياحة. ويجري لذلك تشجيع اتباع نهج استراتيجي وشامل يأخذ في الاعتبار نهج الصحة الواحدة عند إعداد الاستراتيجيات وخطط العمل، بما في ذلك خطط التعافي من كوفيد-19، من خلال نهج متعدد التخصصات والقطاعات للسياحة المستدامة والقادرة على الصمود.

75 - ويستند عمل الشبكة الدولية لمراسد السياحة المستدامة إلى التزام منظمة السياحة العالمية الطويل الأجل بالنمو المستدام والقادر على الصمود لقطاع السياحة من خلال القياس والرصد، ودعم الإدارة القائمة على الأدلة للسياحة. ومن الأهمية بمكان العمل على تعزيز القدرة على رصد أثر قطاع السياحة وبناء نهج قائمة على الأدلة لتنمية السياحة وقياس التقدم الذي يحرزه القطاع نحو الاستدامة.

76 - ويساهم إعلان غلاسكو بشأن العمل المناخي في قطاع السياحة في رفع الطموح المناخي لأصحاب المصلحة في مجال السياحة. وتوفر مبادرة مواجهة التلوث البلاستيكي في السياحة العالمية إطارا عالميا للعمل لمعالجة الأسباب الجذرية للتلوث البلاستيكي ودفع قطاع السياحة نحو اقتصاد لتدوير المواد البلاستيكية. ويمثل إدماج التدوير ومواصلة النهوض بالتحول والابتكار على طول سلسلة القيمة السياحية بأكملها فرصة لقطاع السياحة للتقدم نحو مسار نمو اقتصادي مطرد ومستدام وقادر على الصمود. وتشجع الدول الأعضاء على المشاركة والتأكد من التمسك بالالتزامات.

77 - وكانت المناقشة المواضيعية الرفيعة المستوى بشأن السياحة التي عقدها رئيس الجمعية العامة في أيار/مايو 2022، بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية، معلما هاما لمنظمة السياحة العالمية وللدول الأعضاء فيها للعمل من أجل اتباع نهج متضافر على أعلى مستوى مع منظومة الأمم المتحدة، مما أتاح فرصة فريدة لإعادة التفكير في السياحة وتحولها، وتعظيم مساهمتها في جدول أعمال الاستدامة وضمان

إيلائها الاعترار الواجب بوصفها محركا رئيسيا للانتعاش المستدام والأخضر، وإبراز أهمية عقد اجتماعات من هذا القبيل كسمة معتادة من سمات التشاور القانوني بشأن السياحة داخل منظومة الأمم المتحدة.

---